علم الصرف

لبنات وأسس

د. سميرة حيدا

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علم الصرف

لبنات وأسس

بقلم: الدكتورة: سميرة حيدا

أستاذة جامعية

(تخصص النحو والصرف وفقه اللغة)

جامعة محمد الأول بوجدة

المغرب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة:

دعا الإسلام إلى طلب العلم والتعلم، ورفع مكانة العلماء وشرف أهل العلم ورفع منزلتهم على سائر الخلق، قال الله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ المجادلة: ١١.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الزمر: ٩.

وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ " – أخرجه مسلم والترمذي وأبي داوود وابن ماجة.

ومن هذا المنطلق، أقبل المسلمون على طلب العلم والالتفاف في حلقاته التي كانت تعقد في بيوت الله، فأخذوا من كل العلوم بنصيب. وشريعة الإسلام حضت على العلم، بل فرضت على العباد أن يتعلموا جميع العلوم النافعة في أمور دينهم ودنياهم، وتكفلت مع ذلك ببيان العلوم وتفصيلاتها.

١– مبادئ علم الصرف:

ينبغي لكل طالب علم أوفن أن يعرف المبادئ في الفن الذي يريده، وهي الأصول والقواعد الخاصة به، والمفاتيح التي تفتح بها مستغلقات أبوابه وقضاياه، ومفاتيحه هي **المبادئ العشرة التي لخصها الشيخ الصبان في قوله:**

إنَّ مبادئ كل فن عشــرة ****الحد والموضوعُ ثمَّ الثـمرة

ونسبةٌ وفضله والواضــع ****والاسم الاستمداد حكمُ الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى**ومن درى الجميع حاز الشرفا**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحد :

وهو التعريف بالمصطلح لغة: أي في معجمات العربية، واصطلاحا عند أهل الاختصاص من أصحاب ذلك العلم.

لغة: الصرف هو التغيير والتبدل والانتقال من حال إلى حال، ومن هذا القبيل قوله تعالى:

﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ١٦٤.

فتصريف الرياح في الآية الكريمة عبارة عن تقليبها شمالا وجنوبا، وحارة وباردة، وقوية وضعيفة.

اصطلاحا: أي في عرف الجماعة العلمية المخصوصة، للصرف معنيان: **علمي وعملي**.

العملي: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلاَّ به: كاسم الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والمصدر وإسناد الأفعال إلى الضمائر ...

العلمي: فهو العلم بالأصول والقواعد التي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست ببناء ولا إعراب.

موضوعه :

الكلمات العربية في حالة إفرادها، وتحديدا الأفعال المتصرفة احترازا من الأفعال الجامدة أو القليلة التصرف، والأسماء المعربة احترازا من الأسماء المبنية.

أما الحروف ومبنيات الأسماء وجوامد الأفعال فلا تدخل في مجال دراسته وأبحاثه.

واضعه:

معاذ بن مسلم الهرَّاء المتوفى سنة ١٨٧هـ، فهو أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث والتأليف، مستقلة عن فروع اللغة العربية، وقيل: أبو الاسود الدؤلي، وقيل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نسبته:

علم من علوم اللغة العربية، فهو قسيم النحو عند كثير من المتقدمين.

استمداده:

يستمد هذا العلم مادته من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام فصحاء العرب.

حكمه:

. الوجوب الكفائي، فهو فرض كفاية، إذا قام به البعض، سقط عن الآخرين

فضله:

يحتاجه المشتغلون بالعربية، فكثير من مباحث اللغة والنحو والإملاء متوقفة عليه.

ويرى بعض علماء الصرف أنه ينبغي تقديم تعلمه على النحو لا لفضله، وإنَّما لكونه يبحث في ذوات الكلم وأحوالها مفردة من غير نظر إلى تركيب.

فاللغة الآن أصبحت تُحلل وتدرس انطلاقا من أصغر وحدة فيها ألاَ وهي الصوت، وقد برع العرب في هذا العلم أيَّما براعة لارتباط هذا العلم بقراءة القرآن الكريم، ولم يسبقهم إلى ذلك سوى الهنود ولسبب ديني أيضا؛هو دراسة كتابهم المقدس الفيدا....صوت إلى جانب صوت يعطينا كلمة مفردة، الكلمة المفردة هي موضوع علم الصرف،كلمة إلى جانب كلمة إذا وصلنا إلى النقطة وأدَّت الجملة معنى يحسن السكوت عليه، نكون بصدد علم النحو.

فعلم الصرف إذن هو العلم الوسط بين علم الأصوات وعلم النحو.

اسمه:

الصرف، ويقال له: التصريف في شقه المتعلق بالأفعال، والاشتقاق في شقه المتعلق بالأسماء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مسائله:

قضاياه من قبيل: التصغير والتثنية والجمع والتقاء السكنين، والنسبة، وأمور الصحة والاعتلال، والزيادة والتجرد في الأفعال....

وظيفته:

لعلم الصرف وظيفتان: **الأولى معنوية: وتتمثل في** بيان القواعد التي يتمكن بها متعلم العربية من تغيير الكلمة من بنية إلى أخرى، لأجل الحصول على معنى جديد، كنقل المصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة وغيرها، نحو تغيير: ضَرْبٌ إلى ضَرَبَ ويَضْرِبُ واضْرِبْ و ضاربٌ ومضروبٌ مِضْرَبٌ...

الثانية لفظية: هو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالا على معنى طارئ على الكلمة، نحو: قوَلَ إلى قال.

٢-اللبنات الأساسية في علم الصرف:

الميزان الصرفي:

مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة المفردة، وهو من أحسن ما عُرِف من مقاييس في ضبط اللغات، لذا فإن علماء الغرب كانوا في حالة انبهار من هذا المقياس الصغير الذي تمكن به علماؤنا رضي الله عنهم وأرضاهم جميعا من ضبط ووزن الكلمات العربية: الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة.

ويتكون الميزان الصرفي من ثلاثة أحرف: (**ف-ع - ل**)، واختاروا هذه الحروف تحديدا لأن الأصل في الدراسات الصرفية هو إتقان الجزء الخاص بالأفعال، **فالأفعال هي أكثر مواضيع الدراسات الصرفية**.

وجاء الميزان على ثلاثة أحرف، لأن أصل الكلمات العربية -وهي من اللغات السامية- يعود إلى **أصل ثلاثي**، كما أن هذه الأصوات التي اختارها علماء العربية عنوانا لهذا المقياس **تمثل تمثيلا وفيا جهاز النطق**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عند الإنسان، فالفاء حرف شفوي في مقدمة جهاز النطق، والعين حرف حلقي محله في أقصى جهاز النطق، واللام في وسط الحنجرة

كيف نزن الكلمات العربية:

وِفق الموزون يكون الميزان:

يجب أن يتطابق الميزان والموزون في عدد الأحرف وفي الحركات والسكنات.

*نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، نحو كَتبَ وزنها: فَعَلَ.

*إذا كانت الكلمة حروفها الأصلية فوق الثلاثة، نزيد في الميزان لاما أو لامين، نحو: دِرْهَمٌ، وزنها: فِعْلَلٌ، ودَحْرَجَ وزنها: فَعْلَلَ.

*إذا لم تكن الحروف من أصل الكلمة، يعبَّر عنها بلفظها، نحو: رَاسَلَ، على وزن: فَاعَلَ، واستغفر على وزن: استفعل..

:* **وزن ما فيه حذف**: إذا حُذِف شيء في الموزون يحذف ما يقابله في الميزان، نحو

صُمْ: فُلْ، بِعْ: فِلْ، اِرْمِ: اِفْعِ، قُوا: عُوا...

* **وزن ما فيه نقل**: نزن الكلمة على الأصل لا على النقل، نحو: صامَ أصلها: **صَوَمَ** على وزن: فَعَلَ، مضارعه: **يَصْوُمُ** على وزن يَفْعُلُ، نقلت حركة الواو لما قبلها طلبا للخفة فأصبحت: **يَصُومُ**، وبقي وزنها **يَفْعُلُ**، على الأصل لا على النقل. ومثله: **سارَ** أصله **سَيَرَ** على وزن: فَعَلَ، مضارعه: يَسْيِرُ على وزن يَفْعِلُ على الأصل وإن تم نقل الكسرة إلى ما قبل الياء.

* **وزن ما فيه قلب مكاني**: وهو تغيير مكان بعض الحروف تغييرا لا يؤثر على معناها، لكن القلب في الموزون قلب في الميزان، نحو كلمة مَسْرَحٌ وزنها: مَفْعَلٌ، بعضهم ينطقها: مَرْسَحٌ، وهذا القلب في حروف الكلمة، قلب في الميزان: مَعْفَلٌ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومنه: مِلْعَقَةٌ من الفعل: لعق، وزنها مِفْعَلَةٌ، هناك من ينطقها مِعْلَقَةٌ على وزن مِعْفَلَةٌ.

٢-اللبنة الثانية: الصحة والاعتلال

للفعل خريطتان: **الصحة والاعتلال، والزيادة والتجرد.**

الفعل الصحيح هو الفعل الذي يخلو من حرف من حروف العلة: **الواو والألف والياء**، وهو على ثلاثة أقسام:

***صحيح سالم**: وهو أغلب افعال العربية، وهو ما خلت حروفه من **الهمز والتضعيف**، نحو: كتب وضرب ودخل وخرج....

***صحيح مهموز**[1]: وهو ما كانت فاؤه أوعينه أو لامه همزة، نحو: أخذ، سأل، ملأ.

* **صحيح مضعف**: ويسمى الفعل الأصم لشدته، وهو الفعل الذي تشبه عينه لامه، نحو: شدَّ ومدَّ وفرَّ وقَرَّ...

الفعل المعتل:

الفعل الذي كان أحد حروفه أو أكثر حرفا من حروف العلة، إذا كان في فاء الكلمة، يسمى الفعل **مثالا**، نحو: وَلَدَ، وَعَدَ، وَصَفَ، وقف...ويكون حرف العلة في الأغلب واوا، لأن الافعال التي تبدأ بياء قلة قليلة في العربية، نحو: يَبِسَ ويَئِسَ.

تنبيه: لا وجود لفعل مبدوء بألف، لأن الألف تلازم السكون، والعربية لا تبدأ بساكن.

وإذا كان حرف العلة **عين الفعل، يسمى الفعل أجوفا**، نحو: قالَ، نامَ، سَارَ، وفي الحقيقة فالألف هنا ليست اصلية، بل هي منقلبة عن الواو او الياء.

[1]- خصوا الفعل المهموز بقسم خاص ، لأن الهمزة من الحروف صعبة التحقيق ، ومعلوم أن قريشا كانت لا تهمز .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تنبيه: لا يُساعدنا المضارع للوصول إلى الأصل، بل نصل إليه عن طريق المصدر، صام: صوما، باع: بيعا، خاف: خوفا، مال: ميلا، هاب: هيبة....

تنبيه: بعض الأفعال وردت بأصلها وهو نفسه حرف العلة، وهي قلة قليلة من الأفعال، وهي التي تدل على عيب خِلقي أو حلية، نحو: حَوِلَ، وعَوِرَ، وهَيِفَتِ الفتاة إذا صارت هيفاء، وجَيِدَتِ: إذا صارت جيداء، حرف العلة في هذه الأفعال لم ينقلب إلى ألف.

إذا كان حرف العلة **لام الفعل**، يسمى الفعل **ناقصا**، وهو على ثلاثة أقسام:

***مختوم بياء**، نحو: رَضِيَ، خَشِيَ، لَقِيَ، بَقِيَ...

***مختوم بواو**: وهي أفعال قليلة جدا، نحو: نَهُوَ: أي صار ذا عقل ونباهة.

***مختوم بألف**: وهذا النوع هو الغالب، نحو: مشى،دعا، غزا، دنا، رمى...

:إذا كان حرف العلة في **حرفين** من حروف الفعل الأصلية سمي الفعل **لفيفا** وهو على قسمين

* **لفيف مقرون: عينه ولامه حرفا علة**، نحو: طوى، شوى، كوى، نوى، لوى، عوى....

* **لفيف مفروق: فاؤه ولامه حرفا علة**، نحو: وعى، وهى، ونى، وقى، وفى....

خلاصة :

الصحيح: سالم ومهموز ومضعف.

المعتل: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣-اللبنة الثالثة:

المجرد والمزيد:

الفعل المجرد: الخالي من الزيادة، كل حروفه أصلية، إذا حذفنا حرفا واحدا يختل المعنى ونخرج من العائلة اللغوية التي تنتسب إليها الكلمة.

المجرد الثلاثي: وهو أكثر ما في اللغة،وهو ستة أبواب حسب حركة عين الفعل في الماضي والمضارع.

جمعها هذا البيت الشعري:

فتحُ ضمٍّ فتحُ كسر فتحتان**** كسرُ فتح ضمُّ ضمٍّ كسرتان**

و يوضحها الجدول الآتي:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين
فَعَلَ	يَفْعَلُ	يَفْعِلُ	يَفْعُلُ
فَعِلَ	يَفْعَلُ	يَفْعِلُ	—
فَعُلَ	—	—	يَفْعُلُ

تنبيه: يشترط في باب فَعَلَ يَفْعَلُ: أن تكون عين الفعل أو لامه حرفا من حروف الحلق الستة: الهمزة، الهاء، العين، الغين، الحاء، الخاء.

وعدّوا: الفعل: **أبَى يَأْبَى شاذا في بابه**، لأنه جاء على وزن: فعَلَ يَفْعَلُ، **رغم أن عينه ولامه ليسا من حروف الحلق.**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

*باب فَعَلَ يَفْعَلُ: نحو: فتح فتح، نحو قرَأ: يَقْرَأُ، نَجَحَ: يَنجَحُ، جَحَدُ: يَجْحَدُ، خَشَعَ: يَخْشَعُ، ذَبَحَ: يَذْبَحُ، طَمَحَ: يَطْمَحُ، زَحَفَ: يَزْحَفُ....

*باب فَعَلَ يَفْعُلُ: فتح ضم، نحو: سَلَكَ: يَسْلُكُ، نَصَرَ: يَنْصُرُ، طَرَقَ: يَطْرُقُ، عَبَدَ: يَعْبُدُ، نَبَغَ: يَنْبُغُ،خَلَدَ: يَخْلُدُ، ذَكَرَ: يَذْكُرُ....

*باب فَعَلَ يَفْعِلُ: فتح كسر، نحو: جَلَسَ: يَجْلِسُ، جَذَبَ: يَجْذِبُ، حَبَسَ: يَحْبِسُ، غَمَسَ: يَغْمِسُ، سَبَقَ: يَسْبِقُ، دَفَنَ: يَدْفِنُ....

* باب فَعِلَ يَفْعَلُ: كسر فتح، نحو: صَعِدَ يَصْعَدُ، حَزِنَ يَحْزَنُ، تَبِعَ يَتْبَعُ، جَهِل يَجْهَلُ، ضَجِرَ يَضْجَرُ، قَبِلَ يَقْبَلُ، طَمِعَ يَطْمَعُ، شَرِبَ يَشْرَبُ....

*باب فَعِلَ يَفْعِلُ: كسر كسر، نحو: حَرِصَ يَحْرِصُ، حَسِبَ: يَحْسِبُ.....

* باب فَعُلَ يَفْعُلُ: ضم ضم، نحو: كَرُمَ يكْرُمُ، حَسُنَ يَحْسُنُ، ثَقُلَ يَثْقُلُ، كَبُرَ يَكْبُرُ، ضَعُفَ يَضْعُفُ، صَعُبَ يَصْعُبُ.....

المجرد الرباعي: هو فعل مكون من أربعة أحرف كلها أصلية، نحو: بَعْثَرَ، دَحْرَجَ، حَرْجَمَ....

وهو على وزن: فَعْلَلَ.

الفعل المزيد :

هو ما زيد على حروفه الأصول حرفا أو حرفين أو حرفين بالنسبة للفعل الثلاثي، وحرفا أو حرفين بالنسبة للرباعي.

تنبيه: أقل عدد حروف الفعل ثلاثة، وأقصاها ستة.

الزيادة نوعان: زيادة بتضعيف عين الفعل، نحو: خَرَّجَ، وزَلْزَل، وهذه يعبر عنها بلفظها في الميزان الصرفي، فوزن خرَّج: فَعَّلَ، ووزن زَلْزَلَ: فَعْلَلَ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و**زيادة بحروف الزيادة العشرة** التي تُجمع في عبارة: **سألتمونيها،أو: هناء وتسليم،أو: نهاية مسؤول، تلا يوم أنسه، أو أمان وتسهيل.**

:جمعها ابن مالك في قوله

هناءٌ وتسليمٌ تلا يومَ أُنسِه**نهايةُ مسؤول، امانٌ وتسهيل**

أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد :

أفْعَلَ: أخْرَجَ، أدْخَلَ، أصْبَحَ...

فَاعَلَ: خَاصَمَ، شَارَكَ، قَاتَلَ، جَاهَدَ...

فَعَّلَ: خَرَّجَ، قَوَّمَ،عَلَّمَ، أدَّبَ، حدَّثَ...

أوزان الثلاثي المزيد بحرفين :

تَفَعَّل: تَأَدَّبَ، تَخَرَّجَ، تَعَلَّمَ، تأمَّرَ...

تَفاعَل: تَصَافَحَ، تَصَالَحَ، تَشَارَكَ....

افْتَعَل: اصْطَبَرَ، انْتَصَرَ، انْتَقَمَ...

انْفَعَل: انْفَتَحَ، انْكَسَرَ، انْغَلَقَ...

افْعَلَّ: اخْضَرَّ، احْمَرَّ، اسْوَدَّ...

أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة حروف:

اسْتَفْعَلَ: اسْتَغْفَرَ، اسْتَفْهَمَ، اسْتَكْثَرَ...

اِفْعَالَّ: اِخْضَارَّ، اِحْمَارَّ، اِبْيَاضّ، اِعْوَارَّ...

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

افْعَوْعَلَ: اِعْشَوْشَبَ، اِخْشَوْشَنَ...

افْعَوَلَّ: اِجْلَوَّذَتِ الإبل: أسرعت، واعْلَوَّطَ: تعلَّقَ بعنق البعير.

وزن الرباعي المزيد بحرف واحد:

تَفَعْلَلَ: تَدَحْرَجَ، تَجَلْبَبَ...

أوزان الرباعي المزيد بحرفين:

اِفْعَلَلَّ: اِكْفَهَرَّ، اِشْمَأَزَّ، اِطْمَأَنَّ...

افْعَنْلَلَ: اِحْرَنْجَمَ... احرنجمت الإبل: إذا اجتمعت.

٤- معاني الزيادة الأفعال كثيرة قلّما تنضبط، وإنما تفهم من السياق:

وزن أفْعل: من أشهر معانيه:

*- **التعديةُ: وهي تصيير الفعل اللازم متعديا** نحو:

أقعدتُ عليًّا. أخرجتُ بكرًا. أذهبتُ زيدا.

أعلمتُ زيدا الموضوعَ. أعلمتُ محمدًا زيدا مجداً.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم﴾ البقرة: ١٤٣.

*- **الصيرورةُ ومعناها التحول والتبدل**، نحو:

أثْمَرَ الشجرُ، وألبن الرجل

صار ذا تمرٍ، و ذا لبن.

*- **السَّلب والإزالة**:

أشكيتُ المهمومَ، أي: أزلت شكواه.

وأَعْجَمْتُ الكتابَ، أي: أزلتُ عجمته بالنقط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* **الدخولُ في الشيء مكانًا أو زمانًا.**

نحو: أصبح الرجل. أي: دخل في الصباح.

وأمسى: أي: دخل في المساء.

وأشأم وأعرق، أي: دخل في الشام والعراق.

* **أن يكون مطاوعًا لفَعَّل.**

نحو: فطَّرته فأفْطَرَ.

* **وجدانُ الشيء على صفة.** نحو :

أبخلتُ بكراً، أي: وجدته بخيلاً.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ سورة الكهف الآية: ٢٨. أي: وجدناه غافلًا

*– **التعريض: وهو أن تجعل المفعول به معرضا لمعنى الفعل، نحو :**

أبعتُ العقارَ، أي: عرضتُهُ للبيع.

* – **الاستحقاق.** نحو :

أحْصَدَ الزَرْعُ، أي: استحقَّ حصادُه.

٢– وزن فاعل: من أشهر معانيه :

*– **المشاركة: بين شخصين أو أكثر، نحو: خاصمتُ زيداً.**

*– **التعدية: نحو: ماشيتُ بكرا، ومعناها: مشيتُ ومشى بكر.**

*– **الموالاة والمتابعة،** للدلالة على استمرار الفعل وعدم انقطاعه: تابعتُ عملي بجِدٍّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

*– **التكثير**: نحو ضاعفتُ الأجرَ.

٣– وزن فعَّلَ: من أشهر معانيه :

* – **التعدية**:

*– **المبالغة والتكثير**: طَوَّفَ المعتمرُ حول الكعبةِ، أي: أكثر الطواف.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ سورة يوسف، ٢٣، أي: أغلقت أبوابا كثيرة.

*– **الدلالة على السلب والإزالة**: قشَّرتُ الفاكهة، إذا نزعت قشرتها وأزلتها.

* – **التعدية: نحو**: فهَّمتُ زيداً.

*– **النسبة**: نحو: كذَّبْتُ بكراً، أي: نسبته إلى الكذب.

* – **اختصارُ حكاية الشيء**، نحو:

هَلَّلَ: إذا قال: لا إله إلا الله.

سَبَّحَ : إذا قال: سبحانَ اللهِ.

كَبَّرَ: إذا قال: اللهُ أكبرُ.

* – **الدلالة على الجهة**، نحو: شرَّقتَ إذا توجهتَ جهة الشرق.

وغرَّبْتَ إذا توجهتَ جهة الغرب.

* – إظهار الشيء، نحو: تَشَجَّعَ أي: أظهر الشجاعة.

٤– وزن افتعل: ومن أشهر معانيه :

* – **الدلالة على الاختيار**، نحو:

انتقاه، اصطفاه، اجْتَباه، اختاره، انْتَخَبَه.

*– الدلالة على المشاركة، نحو:

اخْتَصمَ زيدٌ وبكرٌ.

* – **الاتخاذ**، نحو: افترش النائم الأرض، أي: اتخذها فراشا له.

واخْتَتَمَ زيدٌ، أي: اتخذَ له خاتمًا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

* – **إظهار الشيء**، نحو:

اعْتَذَرَ، أي: أظهرَ العُذرَ.

وارْتَبَكَ، أي: اظهر الارتباك.

*– **الاجتهاد والطلب**. نحو:

اكْتَسَبَ، أي: طلبَ الكسبَ.

. واكتتب، أي طلب الكتابة

***المبالغة في معنى الفعل**، نحو: ارْتَدَّ، أي بالغ في الردة.

واقْتَدَرَ، أي: بالغ في القدرة.

* **المطاوعة**، نحو:

جمعتُه فاجتمعَ، عدَّلته فاعتدل، نزعته فانتزع.

٥ –تَفَعَّلَ: ومن أشهر معانيه :

* – **المطاوعة**: نحو: علَّمته فتعلَّم، وهذَّبتُهُ فتهذَّب، وأدَّبْتُهُ فتأدَّب.

* – **التكلُّفُ**، نحو: تَشَجَّعَ، تَصَبَّرَ، تَحَلَّمَ، تَجَلَّدَ.

* – **الصيرورة والتحول**، نحو:

تَزَوَّجَتْ زينبُ، أي: صارتْ زوجًا.

تَحَلَّلَ الحاجُّ، أي: انتهى إحرامُه.

.* **الاتخاذ**، نحو: تَوَخَّيْتُ الصدقَ، أي: اتخذتُه أخًا ملازمًا لي

* **التجنُّبُ**، نحو:

تَأَثَّمْتُ، أي: تجنبتُ الإثمَ.

وتَحَرَّجْتُ، أي: تجنبتُ الحرجَ.

:* **الدلالة على تكرار الفعل**، نحو

تَجَرَّعتُ الدواء، وتجوَّلتُ في المدينة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦: – وزن تفاعل، ومن أشهر معانيه

* – **المشاركة**، نحو: تعانق الضيف والمضيف.

*– **حصول الشيء وحدوثه**، نحو: تزايد الماء، أي: زاد شيئا فشيئا.

* **التكلف**، وهو محاولة إظهار خلاف ما هو عليه فعلا، نحو: تغابى وتعامى وتغافل...

* **المطاوعة**، نحو: باعدته فتباعد.

٧: – وزن استفعل، ومن أشهر معانيه

* – **الطلب**، نحو: استغفر: طلب المغفرة

واستفهم: طلب الفهم.

.ومنه قوله تعالى: ﴿ *إيَّاك نعبد وإياك نستعين*﴾ سورة الفاتحة: الآية: ٥

:*– **التحول والتغير**، نحو

استَحْجَر الطينُ، أي: صار حجرًا.

وفي المثل السائر: (إنَّ *البُغاثَ* بأرضنا **يَسْتَنْسِرُ**)، أي: صار كالنسر في القوة.

* **الاختصار**، نحو: **استرجع**، إذا قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

:* **مطاوعة الفعل أفعل**

نحو: أقَمْتُهُ **فاستقام**.

٨ –افْعَوْعَلَ، افْعَلَّ، افْعَالّ، افْعَوَّلَ

أوزان تفيد المبالغة.

.نقول: خَشُنَ المكانُ، فإذا أردنا المبالغة والتوكيد، نقول: **اخْشَوْشَنَ** المكانُ

.ونقول: أعشبتِ الأرضُ، فإذا أردنا العمومَ والكثرة، نقول: **اعْشَوْشَبت**

* **افعلّ وافعالّ:**

يستعملان لإفادة المبالغة في في الألوان والعيوب الحسّية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحو: احمرّ، احمارّ.

اخضرّ، اخضارّ.

* افعوَّل:

نحو: اجلوّذ. بمعنى أسرع.

تنبيه: الزيادة في أوزان الأفعال في الصيغ المذكورة أعلاه زيادات دلّت على معانٍ كما ذكرنا.

أمَّا الزيادةُ اللفظية في الفعل والاسم التي لا تدل على معانٍ مطَّردةٍ فهي زيادة الإلحاق.

٥-المصدر :

كلمة تدل على **حالة أو حدث دون الإشارة إلى زمان معين**، أو هو الاسم الدال على حدث مجرد من الزمان: كالقيام والقعود والكتابة والعطاء....

الفرق بين المصدر والفعل:

المصدر	الفعل
حدث مجرد من الزمان.	حدث مقترن بزمان معين.
يُعرَّف بـ (ال).	الفعل لا يُعَرَّف.
المصدر يُنَوَّن، لأنه اسم يلحقه التنوين.	الفعل لا ينوَّن، لأنَّ التنوين من علامات التنوين

المصادر من الفعل الثلاثي أكثرها سماعية، لا قاعدة لها، لا يوجد لها قالب يمكن أن نضع فيه الفعل، فيعطينا مصدر معينا، لأنَّها سماعية؛ كما سمعت عن العرب، و نُقلت عنهم، و تُعرفُ بالسماع والرجوع إلى معجمات اللغة، نحو: رجع رجوعا، قتل قتْلا، قطع قطعا، رعى رعيا...

ومن الأوزان الغالبة في مصادر الأفعال الثلاثية ما يأتي:

* فِعال: بكسر الفاء فيما دلَّ على امتناع، نحو: إباءٌ من الفعل أبى، ونِفارمن الفعل نفر...

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

*فِعالة: بكسر الفاء فيما دلَّ على حِرفة، نحو: مِلاحة، وفِلاحة، وصِناعة، وخِياطة، ونِجارة...

*فُعال: بضم الفاء، فيما دلَّ على داء، نحو: زُكام من الفعل زَكِم، وسُعال من الفعل سَعَلَ، ودُوارمن الفعل دَارَ...

*فَعِيل أو فُعال: فيما دلَّ على صوت، نحو طنين وصهيل وهديل الحمام، ووجيب لخفقان القلب، وصُراخ ونُباح...

*فَعَلان: فيما دلَّ على اضطراب، نحو: فَيَضَان من الفعل فاض، وخَفقَان من الفعل خفق...

*فَعِيل: فيما دلَّ على سير، نحو رحيل من الفعل رَحَلَ....

* فُعُول: فيما دلَّ على معالجة، نحو: قُدوم وصُعود...

*فَعَلٌ: فيما دلَّ على عيب أو حِلية، نحو: : عَرَج وحَوَر وعَوَرٌ...

*فُعْلَةٌ: فيما دلَّ على لون، نحو: خُضْرة، وحُمْرة، وصُفْرة....

خلاصة: أوزان الأفعال الثلاثية كثيرة جدا لا تحدّها ضوابط ثابتة، يمكن القياس عليها، فالغالب في مصادر الثلاثي يتوقف على السماع والاستعانة بمعجمات اللغة لمعرفة الفصيح منها.

مصادر الفعل الرباعي المجرد: غير الثلاثي مصادره كلها قياسية، وهي مسألة عجيبة جدا، تعرف القالب وتقيس عليه في معرفة المصدر من الفعل.

الوزن	الفعل	مصدره
فَعْلَلَ (الرباعي المجرد)	بَعْثَرَ	بَعْثَرة على وزن فَعْلَلَة.
فَعْلَلَ (الرباعي المضعف)	زَلْزَلَ	زَلْزَلة على وزن فَعْلَلَة. وزِلْزالٌ على وزن فِعْلال.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أفْعَلَ	أخْرَجَ. ألْقى.	إخراج على وزن إفعال. إلقاء على وزن إفعال.
فاعَلَ	قاتَلَ	مُقاتلة على وزن مُفاعلة، وقِتال على وزن فِعال.
فَعَّلَ	سَبَّحَ. سوَّى.	تسْبيحا على وزن تفعيل. تسوية على وزن تَفْعِلة.
انْفَعَلَ	انْطَلَقَ	انْطِلاق على وزن انْفِعال.
افْتَعَلَ	ابْتَلَعَ.	ابْتِلا ع على وزن افْتِعال.
تَفَاعَلَ	تَكَاسَلَ.	تَكاسُلٌ على وزن تَفاعُلٌ.
تَفَعَّلَ	تَعَلَّمَ.	تَعَلُّم على وزن تَفَعُّلٌ.
اِفْعَلَّ	.اِخْضَرَّ	اِخْضِرار على وزن اِفْعِلال.
اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَغْفَرَ.	اِسْتِغْفار على وزن اسْتِفْعال.

٦-إسناد الأفعال إلى الضمائر :

الضمير هو ما دلَّ على مسماه بقرينة: تكلم أو خطاب أو غيبة،والضمائر التي تسند إليها الأفعال هي ضمائر الرفع التي موقعها الإعرابي رفع على الفاعلية، أو النيابة عن الفاعل في حالة غياب الفاعل لغرض من الاغراض البلاغية التي محلها كتب البلاغة في باب المعاني تحديدا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولهذا الباب أهمية قصوى، لأن اكثر الاخطاء تقع فيه رغم أن كثيرا من الباحثين يستنكف الحديث عنه بحجة أنه لا فائدة من معرفته.

وانطلاقا من خريطتي الفعل السابقة، **فالأفعال السالمة** ليس فيها مشكلة،ولا يحدث فيها أي تغيير، نحو: كَتَبَ، يَكْتُبُ، اُكْتُبْ.

و**الأفعال المهموزة** لا يحدث فيها تغيير أيضا، فيما عدا أفعالا قليلة، وهذه الأفعال على قسمين:

* **أخَذَ وأكَلَ:** في الأمر، تُحْذَفُ همزتهما وجوبا، نقول: كُلْ وخُذْ على وزن: عُلْ،ومن شواهده في القرآن الكريم،: ﴿**خُذوا زينتكم عند كل مسجد**﴾ سورة الأعراف، آية: ٣١، وقوله تعالى: ﴿ **كُلوا من طيبات ما رزقناكم**﴾ سورة طه، آية: ٨١، وقوله تعالى: ﴿**كُلي واشربي وقَرِّي عينا**﴾ سورة مريم، آية: ٢٦.

تنبيه: في المضارع، مع المتكلم المفرد، في الأصل نقول: أَأْخُذُ، وهذه قاعدة صرفية، لكنها أصلا في الأصوات؛ عندما تلتقي همزتان: الأولى متحركة والثانية ساكنة، تنقلب الثانية إلى مد من جنس حركة الأولى.

***سَأَلَ وأَمَرَ:** تُحذف همزتهما وجوبهما في الأمر، شريطة أن يكونا في أول الكلام، نقول: مُرْ وسَلْ، وفي القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿**سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ**﴾ سورة البقرة، آية: ٢١١...ومنه قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

سلوا قلبي غداة سلا وتابا ****لعل على الجمال له عتابا

لكن إذا استعمل الفعل سأل وامر في وسط الكلام، فأنت بالخيار، لك ان تقول: قلت له: سَلْ حاجتك، واسْأَلْ حاجتك، قال الله تعالى: ﴿**واسألوا الله من فضله** ﴾ سورة النساء، آية: ٣٢.

خلاصة: في أول الكلام تحذف همزتهما في الأمر وجوبا، في وسط الكلام أنت بالخيار.

الفعل: رأى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهو فعل مهم جدا في الاستعمال، **في المضارع**: أنا **أرى** بحذف همزته فيصبح وزنه: أَفَلُ.

الأمر منه: رَ، رَيْ، رَيَا، رَوْا، رَيْنَ...**ومن حقنا والفعل على حرف واحد مع المخاطب المفرد أن نضيف له هاء السكت**: رَهْ.

الفعل المضعف أوالأصم: نحو :

عدَّ ومزيده أعَدَّ واسْتَعَدَّ، إذا أسند الفعل المضعف ومزيده إلى **ضمائر الرفع المتحركة**: (**تُ – تَ – تِ– تُما – تُمْ – تُنَّ – نا الدالة على الفاعلية – نون النسوة**): **يُفَكُّ الإدغام وجوبا، تقول: عَدَدْتُ وأَعْدَدْتُ واسْتَعْدَدْتُ.**

أما **إذا أسند الفعل إلى ضمائر الرفع غير المتحركة، وهي: ياء المخاطبة، وألف الإثنين وواو الجماعة، نبقي على الإدغام**، نقول: عَدُّوا، عَدَّا.

ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَئِن رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا**﴾ سورة الكهف، آية: ٣٦.

تنبيه: في المضارع، لا يُفَكُّ الإدغام إلا مع نون النسوة، نقول: هنَّ يَسْتَعْدِدْنَ، والسر في ذلك أن الفعل المضارع عند اتصاله بنون النسوة يكون مبنيا على السكون، فحاجة هذا الفعل إلى سكون هو سبب فك إدغامه، فنون النسوة تفرض السكون.

في المضارع المجزوم: فأنت بالخيار: تفك الإدغام وتُظهر السكون، نحو: لَمْ أَمْرُرْ...أو تبقي على الإدغام مع إظهار الفتحة، نحو لم أَمُرَّ.

في الأمر: نقول: مُرَّ أو امْرُرْ.

الفعل المثال: نحو وصف، وَزَنَ...**في الماضي لا يحدث فيه تغيير**، لكن **في المضارع يحذف حرف العلة منه**، نقول: انا أصف على وزن: أعلُ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي الأمر: صِفْ، وزِنْ على وزن: عِلْ، ومنه قوله تعالى: ﴿**وزِنوا بالقسطاس المستقيم**﴾ سورة الإسراء، آية: ٣٥، وقوله تعالى: ((**فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ**)) سورة الحجر، آية: ٢٩، من الفعل وقع.

الفعل الأجوف :

نحو قال: **في اتصاله بضمائر الرفع المتحركة، يحذف حرف العلة**، نقول: انا قلتُ وقلتَ وقلتِ، قلنَا، قلتُما، قلتم، قلتُنَّ، قُلْنَ.

مع ضمائر الرفع غير المتحركة نبقي على حرف العلة: تقولين و قولي، قالا ويقولان وقولا، قولوا ويقولون وقولوا.

الفعل المعتل الآخر :

ما آخره ياء، نحو: رَضِيَ، وبَقِيَ، ولَقِيَ، وخَشِيَ...هذه الأفعال لا إشكال فيها، **إلاَّ مع واو الجماعة يُحذف حرف العلة ويُضم ما قبلها**، نقول: رَضُوا وبَقُوا وَخشُوا ولَقُوا.

ما آخره ألف، نحو: سعى ورمى ودعا وغزا....**إذا كانت الألف حرف العلة منه هو الحرف الثالث في الترتيب نعيد الفعل إلى الأصل**: دَعَوْتُ ومشَيْتُ وغَزَوْتُ ورَمَيْتُ.

إذا لم تكن الألف ثالثة في ترتيب الحروف نحو: تهادى وتماشى، اهتدى، استدعى،**فإنّ القاعدة تقول: إنّ هذه الألف تقلب ياء مباشرة**: تماشَيْتُ، تَدَاعَيْتُ، تَهَادَيْتُ.

مع واو الجماعة: يحذف حرف العلة ويُفْتَحُ ما قبلها، نقول: دَعَوْا ومَشَوْا وغَزَوْا ورَمَوْا.

تنبيه: نقول: همْ يَدْعونَ وهنَّ يدعُون...هم يَدْعون: على وزن يَفْعون لأن واو الفعل الأصلية حُذفت وهذه واو الجماعة في محل رفع فاعل، لان الفعل من الأمثلة الخمسة.أمَّا هنَّ يدعون: فالفعل على وزن يَفْعُلْنَ،والواو هنا هي واو الفعل الأصلية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المحتويات

مقدمة: ٢

الحد: ٣

موضوعه: ٣

واضعه: ٣

نسبته: ٤

استمداده: ٤

حكمه: ٤

فضله: ٤

اسمه: ٤

مسائله: ٥

وظيفته: ٥

٢-اللبنات الأساسية في علم الصرف: ٥

الميزان الصرفي: ٥

كيف نزن الكلمات العربية: ٦

وِفق الموزون يكون الميزان: ٦

٢-اللبنة الثانية: الصحة والاعتلال ٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفعل المعتل: ٧

خلاصة: ٨

٣-اللبنة الثالثة: ٩

المجرد والمزيد: ٩

جمعها هذا البيت الشعري: ٩

الفعل المزيد: ١٠

أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد: ١١

أوزان الثلاثي المزيد بحرفين: ١١

أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة حروف: ١١

وزن الرباعي المزيد بحرف واحد: ١٢

أوزان الرباعي المزيد بحرفين: ١٢

٤- معاني الزيادة الأفعال كثيرة قلّما تنضبط، وإنما تفهم من السياق: ١٢

وزن أفْعَل: من أشهر معانيه: ١٢

٢- وزن فاعل: من أشهر معانيه: ١٣

٣- وزن فعَّلَ: من أشهر معانيه: ١٤

٤- وزن افتعل: ومن أشهر معانيه: ١٤

٥ -تَفَعَّلَ: ومن أشهر معانيه: ١٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦ – وزن تفاعل، ومن أشهر معانيه: ١٦

٧ – وزن استفعل، ومن أشهر معانيه: ١٦

٨ –افْعَوْعَلَ، افْعَلَّ، افْعَالّ، افْعَوَّلَ ١٦

٥–المصدر: ١٧

الفرق بين المصدر والفعل: ١٧

٦–إسناد الأفعال إلى الضمائر: ١٩

الفعل الأجوف: ٢٢

الفعل المعتل الآخر: ٢٢

الموضوعات: ٢٣